

## شرح اعتقاد إمام دار الهجرة (2) | | مالك بن أنس - رحمه الله

### أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

ثم قال رحمه الله ومن خالف السنة فاني اخشى عليه الفتنة. واي فتنة اعظم ما من ان ترى انك سبقت الى فضيلة عنها رسول الله قصر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امرى ان تصيبهم فتنة او يصيبهم -

00:00:00

عذاب اليم. صدق رحمه الله الواقع ان من خالف السنة وضادها فهو حري ان يفتتن. كما قال ربنا عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب -

00:00:22

واي فتنة اعظم من فتنة المبتدع لسان حال المبتدع لا لسان مقاله لسان حاله يقول اني قد هديت الى شيء لم يهدى اليه النبي صلى الله عليه وسلم والا لسعدهما وسع النبي صلى الله عليه وسلم. فكونه يستحسن شيئاً ويضيف شيئاً ويقترح شيئاً -

00:00:39

انما يقول بلساني حاله لا بلسان مقاله الدين ناقص حتى اتيتكم بهذه التنتمة. هذه حقيقة الامر ولذلك هؤلاء الذين احدثوا في الدين من الاوراد والهيئات والموالد والاحوال ما ليس منه هم في الحقيقة يطعنون -

00:01:06

ويطعنون في السنة ويطعنون في نبينا صلى الله عليه وسلم شاؤوا ام ابوا كانوا يقولون هذا شيء لم يبينه النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح علينا فيه هذه حقيقة امرهم. والا كان يسعهم -

00:01:29

ما وسع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ثم قال كان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا -

00:01:47

الاخذ بها اتباع لكتاب الله واستكمال لطاعة الله عز وجل. وقوه على دين الله ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها من نظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين -

00:02:02

وولاه الله ما تولى ما تولى واصلاح جهنم وساعته مصيرها. نعم ذلك يروي ذلك عن آآمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ويستحق رحمه الله ان يوصف بأنه من الخلفاء الراشدين -

00:02:22

لان الخلفاء الراشدين هم كل من خلف النبي صلى الله عليه وسلم في امته بالعلم النافع والعمل الصالح يعني بمعنى ان مصطلح الخلفاء الراشدين لا يختص بالاربعة لكن الاربعة لا شك انهم -

00:02:38

قول الناس دخولاً بهذا الوصف ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكن هذا اللقب وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى يدخل فيه كل من خالف النبي صلى الله عليه وسلم في امته بالعلم النافع -

00:02:56

العلم النافع المأثور عنه والعمل الصالح المحفوظ عنه هذه الكلمات من عمر بن عبد العزيز كلمات النيرات قال سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا -

00:03:14

الخلفاء الراشدون. الاخذ بها اتباع لكتاب الله واستكمال لطاعة لطاعة الله عز وجل. وقوه على دين ليس لاحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور. ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين. ووالله وولاه الله ما تولى -

00:03:30

واصلاحه جهنم وساعته مصيرها. اه يشير الى قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبعد غير سبيل المؤمنين

نوله ما تولى ونصله جهنم وسأطت بصيراً. وهذه الاية من اقوى الادلة على - 00:03:57

حجية الاجماع وان الاجماع اصل اصيل تستمد منه الاحكام بعد الكتاب والسنة ثم قال والتسليم للسنن لا تعارض برأي ولا تدافع بقياس وما تأولها وما تأوله وما تأوله - 00:04:17

منها نعم شيخ ومنها السلف الصالح تأولناه. وما عملوا به عملناه. وما تركوه تركناه ويستعينا ان نمسك عما امسكوا ونتبعهم فيما بينوا ونقتندي بهم فيما استنبطوه ورأوه في الحوادث. ولا نخرج عن جماعة فيما اختلفوا فيه. او في تأويله. نعم - 00:04:37

قال ان التسليم قال من اه اصول اهل السنة التسليم للسنن التسليم بمعنى الاستسلام والانقياد والقبول والرضا كما قال ربنا عز وجل فلا وربك لا يؤمدون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلیماً - 00:04:59

اما اولئك الذين يقولون اه لا انا لا اقبل حتى اقتنع بعقلي. هذا ما سلم له ولرسوله. وانما سلم لعقله تجد بعض الناس يروي له الحديث فيقول لا لا هذا لا لا يقره العقل. مثلاً بعضهم يقال له حديث الذباب - 00:05:24

فيأتي عياذنا بالله. حديث الذباب اذا وقع الذباب في انة احدكم فليغمسه ثم ليزعه فان في احد جناحيه داء وفي اخر الدواء. يقابل به عقله ورأيه وقياسه ويرده ما هكذا كان السلف رحمهم الله. اذا صح الحديث عندهم قدموه على كل رأي او ذوق او قياس او كشف او

- 00:05:44 -

ورأوا انه عين الحق. سواء تبين لهم وجهه ام لا. لهذا قال والتسليم للسنن لا تعارض برأي ولا تدفع بقياس وما تأوله منها السلف الصالح تأولناه. مراده بقوله وما تأوله منها السلف الصالح - 00:06:10

يعني ما فسروه ما فسروه به لان التأويل في لغة الكتاب والسنة يأتي بمعنى التفسير. قوله النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لابن عباس اللهم علمه فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:06:30

المراد بالتأويل ليس التأويل بالمعنى المحدث. الذي احدثه المتكلمون بنقل الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره. لا لا فهذا يقبل كلام السلف بل يحمل كلام السلف على لغتهم ولغة الكتاب والسنة. قال وما عملوا بهم عملاً - 00:06:50

وهذا يدلنا على انه ينبغي ان ينظر الى فهم السلف الصالح كيف فهم السلف الصالح النصوص؟ وكيف طبقوها فلا يقول احد لا شأن لي بعلمهم ولا بفهمهم انا افعل بما يميله علي فهمي وما يستقل به ادراكي. اذا - 00:07:10

هو حري بالضلال قال وما تركوه تركناه ويستعينا ان نمسك عما امسكوا ونتبعهم فيما بينوا ونقتندي بهم فيما استنبطوه في الحوادث ولا نخرج عن جماعتهم فيما اختلفوا فيه او في تأويله وتأمل العبارة الاخيرة. قال لا نخرج عن جماعتهم. بمعنى ان السلف رحمهم الله ربما كان لهم في - 00:07:33

الواحدة اكثر من قول لا يسع احداً يأتي بعدهم ان يخرج عن مقالاتهم له ان يرجح احدها ويأخذ باحدها لكن لا يحدث قولها لم يسبق اليه لا يحدث قولها لم يسبق اليه. ولهذا تجد ان الفقهاء المدققين من المعاصرین اذا قال او رأى رأياً - 00:08:02

لا يعلم انه قد سبق اليك يقول تحوطاً وتصوراً ان كان قد قيل به فانا اقول به. والا فل لانه لا يجوز للانسان ان يأتي بقول لم يسبق اليه فان كل خير في اتباع ما سلف - 00:08:28

وكل شيء شر في اتباع من خلف ثم قال وما قلت الاثار في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء ولا قلت العلماء الا ظهر في الناس الجفاء. اي والله اي والله ولو تتبع - 00:08:47

الانسان ذلك اه تتبعاً تاريخياً جغرافياً لرأي هذا بام عينيه ما قلت الاثار في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء. متى تطل الفتنة برأسها متى ترفع البدعة رأسها؟ اذا لم يكن علماء. اما اذا كان هناك عالم فان المبتدع لا يجرؤ - 00:09:02

على رفع صوته وعقيرته بباطنه اما اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل لا تكثر اه لا تظهر الاهواء الا عند قلة العلماء - 00:09:25

واما قلت العلماء ظهر في الناس الجفاء. المراد بذلك الجفاء يعني البعد عن السنة. وهذا واضح جلي عبر التاريخ وعبر الجغرافيا يعني فيما نراه الان اذا قل العلماء في بيته او وطن من بلاد المسلمين تجد انه يتسرّن - 00:09:42

الريادة والقيادة اقوام ذوو اه مشاريع شخصية ي يريدون السdale ويريدون التقدم ويريدون اسلموا اموال الناس بالباطل.  
لأنهم يستغلون جهل الناس فإذا قام لهم رجل من اهل السنة يكشف زيفهم عادوه. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. فذلك  
اتباع الانبياء يقيض - 00:10:01

وهم من اه الاعداء مثلهم ثم قال وان حقا على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية. وان يكون متبعا لاثر من مضى قبله.  
ما شاء الله هذا يا اخوة - 00:10:30

هدا الله واياكم من اداب طالب العلم وزينته ودهله وسمته وحسبك بمالك مثلا تطبيقا. قال وان حقا على طلب العلم ان يكون له  
وقار وسكينة وخشية هذا امر ينبغي ان يكون زينة طالب العلم. لا مجرد تزين وتصنع لا بل ينبغي ان يكون سكينة في قلبه -  
00:10:45

تظهر على جوارحه لا يليق بطالب العلم ان يكون مهدارا مزاحا اه متكلما يهرب بما يعرف وما لا يعرف يتكلم بامر بطنه وفرجه عليك  
ان تجل العلم الذي هداك الله تعالى اليك - 00:11:12

وان يشعرك العلم بالعزة الایمانية كما قال علي ابن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله يقول يقولون لي فيك انقباض اه يقولون لي فيك  
انقباض وعزة لعلها هكذا يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجا - 00:11:33

اذا قبل هذا مورد قلت قد ارى. ولكن نفس الحر تحتمل الظماً اولا في خدمة العلم مهحتي ولم ابتذل في خدمة العلم مهحتي. لاختم  
من لاقيت لكن لخدمه ما اشقي به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في -  
00:12:00

النفوس لعظم. ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا. محياه بالاطماع حتى تجهما معشر طلبة العلم ليس كل من انتسب الى العلم تحصل له  
زينته وسمته وهديه ودهله لابد ان ينسكب العلم في قلبه اولا لكي يظهر على جوارحه. يعود عليه بالسکينة والطمأنينة والجلالة  
- 00:12:28

والمهابة والرفق وغير ذلك من الصفات الحسنة فلا يكون حاله كحال سائل الناس سخابا بالاسواق آآ بلعلها في المجالس آآ لا يبالى بما  
يقول عليك ان تصون العلم الذي هداك الله تعالى اليه وتحمد الله تعالى ان ادرجه الله تعالى بين اضلاعك -  
00:12:55  
قال بعض اهل العلم من حفظ القرآن فكانما ادرجت النبوة بين اضلاعه يا حبذا يا حبذا معشر طلبة العلم ان نستشعر هذا المعنى هذا  
المعنى وان يكون احدنا في الناس -  
00:13:21

يعني كالسراج المنيب يكون شامة بين الناس دون تكلف ودون ترفع ودون اه مجافاة للناس او محاولة تصنع مشيخة او غير ذلك لا لا  
ليس هذا هو المطلوب بل كن وديعا هينا لينا رفيقا -  
00:13:37

عليك من جلالة العلم وادبه وسمته ما يحبك به الكبير والصغير وايضا يهابك هذه المعادة تحصل لامثال مالك رحمه الله نعم والعالم  
يخبر بالسنة ولا يخاصم وان قبلت منه والا سكت. هذا امر آآ يعني مهم -  
00:13:55  
لا سيما اه في الاوقات التي تحدث فيها المناقشات والجدال والقيل والقال والاخذ والرد ينبغي للعالم ان يخبر بالسنة ولا يخاصم يعني  
لا يتخذ العالم من علمه مادة للضراوة والانقضاض والتشابك -  
00:14:20

بعض يعني المنحرفين عن طلب العلم تجده يأنس باثارة الخصومات بل ربما اثار مسألة ليظهر ان عنده فيه علم ثم بعد ذلك يشتبك  
مع المخالفين وينشب اظفاره فيهم. لم لم؟ ما لهذا انزل الله الكتاب -  
00:14:44

فعليك اذا عرض لك شيء من من الخلاف ان يكون همك الاخبار بالسنة فقط. اذا اديت الذي عليك كفى لست مسؤولا لست عليهم  
بمسيطر وان خالفوك. اذا قلت قال الله قال رسوله انتهى الامر. لا حاجة بعد ذلك ان -  
00:15:09

رقعة الخلاف. ان قبلت منك كما قال مالك والا فاسكت ولهذا احيلكم يرعاكم الله الى كتاب غاية في الادب في هذا المقام الا وهو  
كتاب اخلاق اخلاق العلماء لابي بكر الاجري رحمه الله. وقد كان اماما للمسجد الحرام -  
00:15:29

كتاب اخلاق العلماء للامام ابي بكر الاجري مدرسة متنقلة اه تربى طالب العلم على الاخلاص لله تعالى وعلى السبـت الحسن. فاقرؤه

تفصل القرآن هو الامام. فاما هذا المراء فما ادرى ما هو - 00:15:55

الجدال من الدين في شيء كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجده. اذا لا نزال في طلب في طلب الدين - 00:16:17

قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل والداء العضال التنقل في الدين.  
ومن اتقى الله جعل له مخرجا من هذه الاهواء - 00:16:33

والمراء في العلم يقسي القلب ويورث الضفن واذا جاءك من يجادلك من اهل الاهواء في امر الدين فقل له اما انا فعلت بيضة من رب  
واما انت فشكاك فاذهب الى - 00:16:51

فاذهب الى من هو شاك مثلك فخاصمه. نعم جميع هذه الفقرات كما رأيتم آآ موجهة في ذم الجدل والمراء الجدل والمراء وانه ليس  
من شأن اهل العلم الراسخين فيه الانحراف والانغماس في المجادلة المحققة والمنازعة كما قال قال - 00:17:06

القرآن هو الامام فيه كفاية وغنية. من طلب اراد الحق بصدق فانه يجده في كتاب الله فالقرآن هو الامام. اما هذا المراء الذي احدث اه  
في تلك العصور يقال فما ادرى ما هو؟ هذا شيء لم يكن - 00:17:36

بين الصحابة والتابعين وليس الجدال من الدين في شيء ومراده ذلك الجدل الذي طرا. واما الجدل المحمود فهو في كتاب الله كما  
تعلمون. قال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب - 00:17:54

الا بالتي هي احسن وقال ايضا ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الجدل المحمود هو الذي  
يراد به احقاق الحق وبيانه اما الجدل المذموم فهو الذي يراد به المغالبة - 00:18:09

الانتصار والبحث في آآ امور لا حاجة اليها وانما هي نوع من ضراوة العقول تذوق المشكلات والاغلوطات والتشاغل بذلك هذا لا خير  
فيه. وهو الذي اراد ذمه مالك رحمة الله وقال وكلما جاءنا رجل اجدل من رجل - 00:18:29

تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجده. اذا يعني لو لو اطعناه لا نزال في طلب الدين كانه الديناء لم يتم وقال  
عمر ابن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل - 00:18:57

اي والله لانه لا لا يزال يسمع شيئا جديدا ستجده ينتقل من حال الى حال. ولا ريب ان الداء العضال هو التنقل في الدين ومن اعتصم  
بالله واتقى الله جعل له مخرجا من هذه الاهواء. وتأملوا يرعاكم الله في حال هؤلاء الذين ابتلوا - 00:19:15

بهذا اللغط وهذا الجدل من المتكلمين اتعلمون من هم المتكلمون المتكلمون هم قوم اذكياء قوم اذكياء ولم يؤتوا علوما واوتوا ذكاء  
ولم يؤتوا ذكاء اه قوم زهدوا بنصوص الكتاب والسنة وارادوا - 00:19:38

اه تقرير المسائل العقدية معتمدين على الادلة العقلية تاهوا وضلوا واضلوا. ولذلك بدرت منهم اه مقالات تكشف عن حجم المعاناة التي  
عاشوها. اضرب لكم امثلة من حال هؤلاء. الرازي الرازي وقد كان من اساطير الاشاعرة غفر الله له. كان يقول ابياتا - 00:20:03

يقول فيها نهاية اقدام العقول عقاله. واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا ابا ووبال ولن نستفيد  
من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا - 00:20:30

لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية فلم ارها تشفي عليا ولا تروي غليلا ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات  
الرحمن على العرش استوى. يعني فثبتت الاستواء. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء - 00:20:47

يعني فانزل الله تعالى عن مماثلة المخلوقين. ومن جرب تجربتي عرف معرفتي لكننا بحمد الله لسنا بحاجة الى خوض هذه التجربة  
المريضة التي لا يدرى هل يصل فيها الانسان الى بر الامان ام لا - 00:21:06

ويقول اه اخر قال اني لاضع رأسي واضعوا الملحفة على وجهي ف يأتي هؤلاء فيدلون بحجتهم يعني يأخذ يستعرض حجج  
المتنازعين فانقلب على شق الآخر واضع الملحفة على وجهي. فيدرى اولئك بحجتهم - 00:21:23

فلا ازال على ذلك حتى يبرق الفجر عيادة بالله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى هل كان الصحابة رضوان الله عليهم يشقون بالقرآن؟ لا  
والله كان القرآن سبب سكينة وطمأنينة لا مثار - 00:21:46

يشكل وتفكير وجدل لا طائل من وراءه فهذا هو الذي نهى عنه مالك رحمة الله فقال والمراء يقسى والمراء في العلم يقسى القلب ويورث ويعني مراده بالضفن يعني الضغينة. وهو اغار الصدور بالحق. وهذا هو الواقع حينما يتجادل - [00:22:02](#)

بعض طلبة العلم في بعض المسائل الفرعية وينشأ بينهم شيء من الحدة يتفرقون وفي نفوس بعضهم على بعض شيئاً بل انه يذكر عن الشافعي رحمة الله انه كان يفصل في دروسه وحديثه بصلة ركتين يستثنى بها قبله - [00:22:29](#)

ولما اختلف مرة مع لعله يومنس ابن هارون او غيره في مسألة وتفرقوا على شيء ذهب اليه وطرق عليه بابه وقال يا أخي اه انت على خير وانا على خير او قال نحو كلاما من هذا يعني يذهب بهما في نفسه - [00:22:54](#)

انتبه يا طالب العلم لا يستزرك الشيطان ويستذلك الى مقامات ليست من العلم بل هي من زغل العلم وفرق بين العلم وزغل العلم فلا تشتبه بالزغل تدع اللب فالمراء في العلم يقسى القلب ويورث الضفن - [00:23:18](#)

واذا جاءك من يجادلك من اهل الاهواء في امر الدين فقل له اما انا فعلت بيئنة من ربى. واما انت فشكاك فاذهب الى من هو شاك مثلك فخاصم بقي ايها الاخوة هنا مسألة - [00:23:41](#)

ارى انها تخطر ببالكم. قد يقول قائل طيب وهل ندع الملاحدة واهل البدع يفهمون بدعهم وضلالتهم ولا ننتصب للرد عليها لا ليس هذا مراد مالك انما مراد مالك من جاء بمفرده بشخصه يريد ان يشغب عليك فانفض يدك منه ولا تتح له - [00:23:55](#)

ان يقول قلت لفلان وقال لفلان وكانما انت تمده وتغذيه بالوقود اما اذا وقع من اهل البدع والالحاد شيء من الشبهات فانه يتعمق على اهل العلم والايام ان ينقضوا باطله - [00:24:21](#)

كما نرى الان يعني ما يصدر من اه في الوسائل في توبيتر والفيسبوك وبعض القنوات الفضائية من دعاة الالحاد والعياذ ودعاة البدع والشرك وغير ذلك لا بد ان ينتصب لهم من اهل العلم والايام من ينقض بدعهم وينبغي ان - [00:24:43](#)

نقض بدعهم بالحججة والدليل. لا بالصياغ والمهارات والسباب لا ليس هذا شأن اهل الايمان الصياغ والمهارات وغير ذلك يحسنها كل احد كل واحد يستطيع ان يصرخ ويستطيع ان آآيس بويشتمن لا - [00:25:03](#)

اذا اردت ان يكون لقولك وقعا وله اثرا احرص على التسلح بالدليل قل قال الله قال رسول ملتزم جانب الادب اللغطي كن عطف اللسان فان هذا ادعى لاحترام الاخرين والسامعين لك - [00:25:23](#)

وتكون العاقبة للتقوى لكنني في الوقت نفسه ارى ان امثال هؤلاء الملاحدة الذين لهم حسابات في توبيتر ويبحثون عن الشغب اري الا يتبعهم همه ولا يتتيح آآ لهم مجالا ان يستكثروا من المتابعين. بعض هؤلاء - [00:25:44](#)

آآ المنكوسين المحظوظين والعياذ بالله آآ من اصحاب الحسابات الالحادية في التويتر وغيره تجد انه يطلقون العبارات الفجة الظاهرة آآ التي فيها مسبة لله ولرسوله ولكتابه ولعلماء المسلمين يريدون ان يستثثروا اهل الصلاة - [00:26:08](#)

لكي يردوا عليهم ثم يستمتعوا بهذه الاثارة. ارى ان مثل هؤلاء ينطبق عليهم قول الله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الى الحياة الدنيا دعه يموت بغيته - [00:26:32](#)

لا تلتفت له. لكن ان وجد رأس آآ له اتباع ويؤثر في الناس فلا ريب انه يتعمق على اهل العلم ان يردوا عليه وان ينقضوا شبكاته نعم اذا اه هذه الفقرات السابقة التي اه رب على عشرين فقرة - [00:26:47](#)

كلها كما رأيت تتعلق بموضوع واحد. وهو اهمية اتباع السنة والبعد عن الجدل المذموم والاشتغال بالسنة وهذا كثير في كلام مالك رحمة الله ولعله يشير الى بزوج هذه الاقوال ولا ريب انه في زمن مالك رحمة الله - [00:27:09](#)

كان قد ظهر الخوارج من قبل والشيعة القدورية وكذلك المرجية وبدأت بوادر ايضا المتكلمين في الصفات وبعد ذلك انتقل الى مسائل تفصيلية قال فيها والايام قول وعمل ولا ايمان الا بعمل. ولا عمل الا بایمان. والایمان يزيد وينقص. وبعده افضل من بعض. قال - [00:27:33](#)

الله تعالى يزداد ايمانا مع ايمانهم. وقال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحب الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. فطمأنينة قلبه زيادة في ايمانه الایمان المعرفة والاقرار والعمل. وليس للایمان منتهي فهو في زيادة ابدا. ولا يقول احد انا مؤمن

لكن يقول انا مؤمن آآ هذه المسألة مسألة شريفة كبيرة وهي مسألة الایمان حينما يأتي الحديث عن الایمان يأتي على ضربين اما الحديث عن مفردات الایمان واصوله من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خير - 00:28:37

وشره او يأتي الحديث عن الایمان عن حقيقته وزيادته ونقصانه والاستثناء فيه وآآ حكم الكفر وغير ذلك. وهذا هو المراد هنا وهذه المسألة هي من اولى المسائل التي وقع فيها اه الخلاف في امة محمد صلی الله عليه وسلم. لأن اول بدعة ظهرت في الاسلام - 00:29:06

بدعة من الخارج والخارج كانوا يخرجون مرتكب الكبيرة عن الایمان لانهم يزعمون بان من ارتكب كبيرة انهم ايمانه بالكلية ثم ظهر باذائهم فرقا اخرى مقابلة يقال لهم المرجئة. قالوا لا دخل للاعمال في مسمى الایمان - 00:29:33

والایمان اما شيء في القلب او في اللسان فصار الناس في هذا طرفان ووسط طرف يقال لهم الوعيدية وهم الخارج والمعتزلة يرون ان مرتكب الكبيرة خرج من الایمان اما الخارج فتقول خرج من الایمان ودخل في الكفر - 00:30:00

ان من خرج من الامام ليس له الا ان يكون كافرا كما قال تعالى هو الذي خلقكم. فمنكم كافر ومنكم مؤمن. ليس ثم قسم ثالث واما المعتزلة فقالت خرج من الامام ولم يدخل في الكفر. بل هو في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر. فاتوا بمقالة - 00:30:23

مبقى اليها وعلى النقيض منهم تماما المرجئة والمرجئة لقب يطلق على كل من ارجأ يعني اخر العمل عن مسمى الایمان يقال لهم مرجئة وهم طبقات اشد المرجئة ارجاء هم الجهمية الذين اشرنا اليهم سابقا في باب الصفات معطلة الصفات المنسوبون الى جهنم بن صفوان السمرقندى فهؤلاء - 00:30:45

الجهمية يقولون الذين هم غلاة المرجئة يقولون لا يضر مع الایمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة والایمان عندهم هو مجرد معرفة القلب. فمن عرف بقلبه فقد استكمل الایمان. ولو لم يقل ولو لم يفعل - 00:31:15

الطبقة الثانية من طبقات المرجئة هم الكرامية المنسوبون الى محمد ابن كرام السجستانى هؤلاء يقولون الامام قول باللسان فقط. فمن قال بلسانه فهو مؤمن كامل الایمان وعجبوا لهم الطبقة الثالثة هم مرحلة الفقهاء. مرحلة الفقهاء - 00:31:38

والامر معهم سهل وهم اصحاب ابي حنيفة رحمه الله وحمد بن ابي سليمان ويلقبون بفقهاء فقهاء الكوفة وهم جماعتهم من اه قابلوها بدعة الخارج بدعة الارجاع. فيقولون الایمان قول باللسان واعتقاد بالجنان - 00:32:04

والاعمال ليست داخلة في مسمى الایمان تختلفوا بذلك بقية اهل السنة والجماعة من الشافعية والمالكية والحنابلة الا انهم يقولون ان بالله على عباده ان يطليعوه في فيما امرهم وينتهوا عما نهاهم - 00:32:27

ومالطريق عندهم محمود في الدنيا مثاب في الآخرة والعاصي عندهم مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة ويقولون بايقاع الحدود والتعزيرات ووجوب الكفارات ولا يخرجون مرتكب الكبيرة عن مسمى الایمان - 00:32:51

فلذلك قال من قال من اهل العلم ان الخلاف بين مرحلة الفقهاء اصحاب ابي حنيفة وبقية اهل السنة انه خلاف سوري شكلي والتحقيق في هذا ان منه ما هو حقيقي - 00:33:14

معنوي وان منه ما هو صوري شكلي المهم ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الایمان قول وعمل. له حقيقة مركبة من القول والعمل لا القول وحده ولا العمل وحده ثم ينسدل من هذه الجملة العامة - 00:33:31

من هذه الجملة العامة الایمان قول وعمل ان القوم قول القلب وقول اللسان. وان العمل عمل القلب وعمل اللسان وعمل الخارج الامر الى خمسة بنود البند الاول قول القلب. ما المراد بقول القلب - 00:33:54

المراد بقول القلب اعتقاد ما المراد بعمل القلب؟ المراد بعمل القلب ارادته وحركته التوكل والخوف والرجاء اقول يرعاكم الله قول القلب المراد به اعتقادى وعمل القلب هو ما يتحرك به القلب من الارادات والنيات كالخوف والرجاء والمحبة والتوكى - 00:34:14

وقول اللسان المراد به الاستعلان بالشهادتين وعمل اللسان ما يتحرك به اللسان من الكلم الطيب كالتسبيح والتهليل والتحميد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلاوة القرآن وعمل الجوارح ما تتحرك به الجوارح من العبادات كالقيام والقعود والركوع والسجود والطواف والسعى واماطة الاذى عن الطريق - [00:34:46](#)

وبهذا يتبيّن ان مفهوم الايمان عند اهل السنة والجماعة يشمل جميع الاقوال والاعمال. هذا معنى قول مالك والايمن قول وعمل. ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بایمان هذا قول اهل السنة قاطبة حتى قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه ادركت الفا من يكتب عنهم العلم - [00:35:12](#)

في الشام والعراق والجهاز وخراسان ومصر واليمن كلهم يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص اهاماً الجهمية فقد سمعتم انهم يقولون الايمان هو مجرد معرفة القلب وظاهر اقول وبطلان قولهم ظاهر جدا - [00:35:42](#)

لانه لو كان الايمان مجرد معرفة القلب كان مشركاً العرب مؤمنين ولأن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولكن اليهود والنصارى مؤمنين. يعرفون ابناءهم ولكن فرعون مؤمنا. الم يقل فرعون - [00:36:02](#)

الم يقل موسى لفرعون؟ قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وقال الله عن فرعون وملأه وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلماً وعلوا بل لكن ابليس مؤمناً لأن ابليس قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين - [00:36:27](#)

وقال آآ ايضاً قال خلقتني من نار وخلقته من طين. وقال انظرني الى يوم يبعثون. لو كان الايمان هو المعرفة لكان كل وهؤلاء مؤمنين وكذلك مقالة الكرامية الذين يقولون هو قول اللسان يكفي في الرد عليهم قول الله تعالى اذا جاءك المنافقون - [00:36:51](#) قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واما الرد على مرجعة الفقهاء فيقال لهم سبحان الله قد نطق كتاب الله بتسمية الاعمال ايماناً. فقد قال سبحانه - [00:37:14](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم لما حول القبلة قال قوم من الصحابة ما بال اخوان لنا ماتوا قبل ان تحول القبلة ضاعت صلاتهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:37:33](#)

تسمى الصلاة ايماناً. وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. وكذا في سورة الانفال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا - [00:37:52](#)

وقال اه رسول من الله يتلو صحفاً مطهراً فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امرؤا الا ليعبدوا مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة - [00:38:11](#)

فتبيّن بهذا ان للایمان حقيقة مركبة من القول والعمل الى جانب ذلك بعد بيان حقيقته وما هي حده وتعريفه يعتقد اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص. يزيد في اللسان وينقص. يزيد في الجوارح وينقص - [00:38:32](#)

ان الايمان يزيد وينقص كما قال مالك والایمان يزيد وينقص وبعده افضل من بعض قال تعالى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم بل قد ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن العظيم ستة مواضع او سبعة مواضع فيها ذكر الزيادة - [00:39:02](#)

كما في سورة الانفال وكما في سورة براءة في موضعين او في لفظين وكما في سورة اهـ الاحزاب وكما في سورة محمد وكما في سورة الفتح اهـ في ستة مواضع في كتاب الله فيها ذكر الزيادة - [00:39:22](#)

واعلموا يرعاكم الله انه قد روی عن مالك رحمه الله رواية اخرى انه يقول اقول يزيد ولا اقول ينقص والرواية الثانية المثبتة هنا موافقة الجماعة وقد اجيب عن تحفظ مالك رحمه الله بقوله اقول يزيد ولا اقول ينقص - [00:39:42](#)

الجواب الاول انه اراد بذلك موافقة لفظ القرآن ان لفظ القرآن فيه ذكر الزيادة وليس فيه ذكر النقصان فاراد رحمه الله ان يحافظ على اللفظ القرآن اقول يزيد ولا اقول ينقص موافقة لفظ القرآن - [00:40:05](#)

مع انه من المعلوم قطعاً ان اي شيء قابل للزيادة فهو قابل للنقصان. لانه قبل ان يزيد كان انقص منه بعد ان زاد منه بالمثلة يعني الزيادة هو النقصان بينهما تلازم عقلي وانفكاك فيه. فكل شيء يزيد فهو ينقص - [00:40:27](#)

والجواب الثاني ولعله اسد ان مالكا رحمه الله لم يعبر بلفظ النقصان خشى ان يت忤 الخوارج في زمنه من مقالته هذه مدخل فانهم

اذا قالوا نقص الايمان قالوا اذا نقص الايمان فقد خرج عن هيئته اذا ذهب كله - 00:40:46

ما اراد ان يقطع عليهم الطريق. وقد ذكر هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الايمان الاوسط آآ واما الرواية الثانية عن مالك فهي المثبتة هنا الموافقة آآ الجمهور والايامن يزيد وينقص وبعده افضل - 00:41:11

من بعض وهذا بين قد قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعين شعبة فاعلاها يعني افضلها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان - 00:41:29

واستدل ايضا ما للك اه على وجود الزيادة بقصة ابراهيم. رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي وطمأنينة قلبه زيادة في ايامنه. وهذا بدلنا يا اخوة على ان التصديق نفسه يزيد. خلافا لما تدعوه - 00:41:48

اللي يقولون التصديق شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. لا والله. التصديق نفسه يزيد وينقص. فخبر واحد ليس كخبر الاثنين وخبر الاحاديس كالخبر المتواتر. المعاينة والخبر ليس كالمعاينة. فمن عاينت - 00:42:11

تصديقه اقوى من اخبر. وهذا شيء معروف يعرفه الانسان من نفسه. فالحقيقة ان جميع متعلقات الايمان من قلبك ولسان وجوارح تقع فيها الزيادة والنقصان وفي بعض الفاظ مالك رحمه الله الايمان المعرفة والاقرار والعمل - 00:42:33

الايامن المعرفة والاقرار وهذا كله يكون بالقلب ولسان والعمل يكون بالقلب ولسان والجوارح. لانا بينما ان عمل القلب هو ما يتحرك به من الابرادات كالمحبة والخوف والرجاء. هذه اعمال قلبية. وعمل اللسان ما يلهم به من الكلم الطيب وعمل - 00:42:55

واضحة قال وليس للایمان منتهى هو في زيادة ابدا. لماذا؟ لأن خصاله لا منتهى لها فكلما استكثر الانسان من خصال الايمان فهو في ازدياد. لهذا قال ليس للایمان منتهى فهو في زيادة ابدا - 00:43:19

ثم اه ذكر مسألة اه تسمى مسألة الاستثناء في الايمان. تفضل هنا يقول انه مستكملا الايمان ولا يقول احد انا مؤمن يقول ان الفقرة السابقة رقم ستة وعشرين ولا يقول احد انا مؤمن ولكن يقول انا مؤمن ان شاء الله - 00:43:39

ولا يقول انه مستكبر الايمان وان ايامنه كايمان جبريل وميكائيل والملائكة المقربين. فإنه قول المرجئة واني لاذكر بقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس. ما قالت المرجئة - 00:44:07

ان الصلاة ليست من الايمان وقد سماها الله الايمان. والمرجئة اخطأوا وقالوا قولنا عظيما. قالوا ان احرق الكعبة او صنع كل شيء فهو مسلم. وقولي فيهم ما قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. نعم - 00:44:25

نتكلم على مسألة الاستثناء في الايمان ما المقصود بمسألة الاستثناء في الايمان المقصود بها قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله هذه تسمى مسألة الاستثناء في الايمان انا مؤمن ان شاء الله - 00:44:45

فالناس فيها لهم فيها ثلاثة مذاهب وهم طرفان ووسط ومنهم من يوجبه. يقول يجب عليك ان تقول انا مؤمن ان شاء الله ومنهم من يحرمه يقول لا يحل لك ان تقول انا مؤمن ان شاء الله - 00:45:05

ومنهم من يجيزه باعتبار وينفعه باعتبار وهذا اصح الاقوال الذين يوجبون الاستثناء في الايمان هم السلف يقولون يجب على الانسان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله ما مأخذهم في ذلك - 00:45:24

في ذلك ان الايمان ان ادعاء استكمال الايمان لا يجوز. لأن الله يقول فلا تزكوا انفسكم والانسان اذا قال انا مؤمن واطلق كانما يقول فعلت جميع الواجبات والمستحبات وتركت جميع المحرمات والمكرهات - 00:45:45

اي تزكية اعظم من ذلك كأنما يقول انا من اهل الجنة ولهذا اه نهى السلف عن الاطلاق واجبوا الاستثناء وهذا محفوظ عن ابن مسعود واصحابه وغيرهم ومخذهم في في هذا اه ان الانسان - 00:46:06

لا يجوز له ان يدعى استكمال الايمان ولا ان يذكر نفسه وهناك من قال ايضا بوجوب الاستثناء من المتكلمين لكن مأخذهم ليس مأخذ السلف وهم الكلابية فان الكلابية وتبعهم على ذلك الاشاعرة. قالوا يجب ان يقول للانسان انا مؤمن ان شاء الله - 00:46:28

لكن على اساس كلامي بدعي وهو انهم قالوا ان العبرة بالایمان باعتبار الموافاة باعتبار ما يوافي به العبد ربها ربما اه قال الانسان انا مؤمن وهو في ذلك الحال فعلا مؤمن لكن سيختتم له بکفر. فلذلك اوجب عليه ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - 00:46:54

ولكن هذا المأخذ لم يقل به احد من السلف وتسىء مسألة الموافاة قوم او منعوا الاستثناء في الايمان. وقالوا لا يجوز ان يستثنى الانسان في ايمانه. لماذا؟ لأن الايمان عنده - [00:47:22](#)

شيء واحد اما ان يوجد كله او يعدم كله. من هؤلاء الوعيادية من الخارج والمعتزلة. بل والمرجئة ايضا مع انهم طرفا نقىض. لكن [الخارج والمعتزلة يقولون لا لابد من استكمال الايمان كاملا فان خرم شيئا منه - 00:47:41](#)

لم يجز اذا كان كذلك فلا يجوز ان يتعدد فيه. ويقول ان شاء الله بل يجزم ويقول انا مؤمن وكذلك المرجئة. الايمان عندهم شيء سهل. وهو مجرد التصديق فلو قال ان شاء الله فهو متعدد. وبالتالي فلا يجوز ان يتعدد في الامور القطعية - [00:48:01](#) والصحيح في هذا التفصيل الصحيح في هذه المسألة التفصيل فيقال اذا كان الحامل للانسان بالاستثناء هو خوف تزكية النفس ودعوة استكمال الايمان وجب عليه ان يستثنى امثالا لقول الله تعالى فلا تزكوا انفسكم. فيقول انا مؤمن ان شاء الله يعني ارجو انني وفيت لله تعالى بما امرني - [00:48:22](#)

وانتهيت عما نهاني عنه اذا كان الحامل للانسان على الاستثناء هو التردد والشك في معتقده فلا يجوز. لانه لابد في العقيدة من القطع والجزم ولهذا قال لنا ربنا قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسمهاعيل. الآية - [00:48:51](#) واذا كان الحامل للانسان على ذلك هو التبرك بذكر المشيئة صار الاستثناء جائزة والتبرك بذكر المشيئة موجود حتى في الامور [القطعية. الم يقل الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - 00:49:16](#)

مع انه اتي بالقسم وبلام القسم وبنون التوكيد الثقيلة لتدخلن ومع ذلك قال ان شاء الله وصار خلاصة مسألة الاستثناء في الايمان انه اذا كان الحامل على الاستثناء خوف تزكية النفس وادعاء استكمال الايمان فحينئذ الاستثناء واجب - [00:49:38](#) واذا كان الحامل على ذلك هو التردد والشك الاستثناء محروم ويجب القطع والجزم بالعقيدة واذا كان الحامل على ذلك هو التبرك بذكر [المشيئة فهذا جائز اه اذا هذه هي مسألة الاستثناء - 00:50:00](#)

ولهذا قال بعدها ولا يقول انه مستكملا الايمان. وان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل والملائكة المقربين. فانه قول المرجئة المراجحة يا اخوة الذين ارجأوا العمل عن مسمى الايمان زعموا بان الايمان شيء واحد - [00:50:18](#) اما ان يوجد كلها يعدم كله. مثل ان تكون عندك مثلا هوية وطنية اما ان تكون كذا واما ان لا تكون فقط فيكون كذلك الايمان اما ان ان تكون مؤمن او لا تكون - [00:50:37](#)

فعندهم ان ايمان جبرائيل وميكائيل واسرافيل وابو بكر وعمر مثل ايمان افسق الناس وافشى للناس سبحان الله وهذا قوت كلام تنبوا عليه ينبع على الاسماع قال فاني قوله قولي المرجحة ثم اقام الحجة من كتاب الله على ابطال قوله [00:50:51](#) الله العمل ايمانا فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس وبين اثرا من مقالة المرجحة. يعني المرجحة يا اخوة لا يكفرون بالي عمل مهما كان ذلك العمل. حتى انه قالوا قالوا ان احرق الكعبة او صنع - [00:51:14](#) كل شيء فهو مسلم. يعني حتى يثبت انه انكر بقلبه عجبا لهم يقولون اي عمل لو سب النبي صلى الله عليه وسلم لو القى المصحف في القاذورات شرفه الله لو احرق الكعبة - [00:51:38](#)

ان عمله هذا لا يكون كفرا حتى يقترن به جحود واستحلال فعندهم ان الكفر لا يكون الا اعتقاديا وما اهل السنة والجماعة فيرون ان الكفر يتعلق بما يتعلق به الايمان. فكما ان الايمان يتعلق بالقلب وباللسان - [00:51:54](#)

وبالجوارح فعند اهل السنة الكفر ايضا يتعلق بالقلب وهو الجحود والانكار وباللسان وهو النطق بكلمة الكفر دون اكراه وبالجوارح [ي فعل فعلا كفريا دون الجاء. كان يسجد لصنم او يذبح لغير الله - 00:52:14](#)

لهذا دخل بعد ذلك في مسألة التكفير فقال رحمة الله ولا نكفر اهل التوحيد بذنب ولو ان العبد ارتكب الكبائر بعد ان لا يشرك بالله شيئا. ثم نجا من هذه الاهواء والبدع والتناول لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارجو - [00:52:35](#) ان يكون في اعلى درجة طيب حسبك اذا قوله ولا نكفر اهل التوحيد بذنب هذا رد على الخارج والمعتزلة. الذين يكفرون بمطلق الذنوب والمعاصي. ويزعمون ان من ارتكب كبيرة فقد احاطت به خطيبته - [00:52:55](#)

يوظفون النصوص الدالة على المشركين شركاً أكبر والكافرین كفراً أكبر. والمنافقين نفاقاً أكبر في حق عصاة الموحدین والظلم والغلو  
وربما استدلوا بقول النبي صلی الله عليه وسلم لا يزني الزانی حين يزني وهو مؤمن - 00:53:13

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق. وهو مؤمن ولا ينتهی بهم ذات شرف يرفع الناس اليه  
فيها ابصارهم حين ينتهی بهم وهو مؤمن. قالوا أرأيتم؟ قد نفی النبي صلی الله عليه وسلم عن السارق والزانی. والشارب - 00:53:38  
نقول جواباً عنهم إنما نفی النبي صلی الله عليه وسلم عنهم الایمان الواجب ولم ينفي عنهم اصل الایمان لو كان قد نفی عنهم اصل  
الایمان اكنا نكتفي بقطع يد السارق - 00:54:02

وكنا نقطع رأسه وكنا نكتفي بجلد الزانی البکر لکنا نقتله دل ذلك على ان الایمان الذي نفاه النبي صلی الله عليه وسلم عن الزانی  
والسارق والشارب والنابھ انما هو الایمان الواجب وليس اصلاً - 00:54:19

وهذا كثیر فان النبي اذا ورد الاصل انه يعود الى الاصل. فان لم يمكن فالى الحد الواجب منه. فان لم يمكن حمل على فاذا دلت  
الدلائل والقرائن على انتقاله من مرتبة الى اخرى وجب المصير اليها - 00:54:40

ثم نقول لهؤلاء الخارج ما تقولون في قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنین اقتلوا سماهم مؤمنین مع انهم اقتلوا والقتال  
كبيرة بين المؤمنین القتال كبيرة. ثم قال بعد ذلك انما المؤمنون اخوة - 00:55:03

فاصلحوا بين اخويكم. فاثبتت للمقتلين اخوة ايمانية. لم يزل عنهم وصف الایمان ماذا تقولون في قول الله تعالى فمن عفي له من  
اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه بحسان. سمي الله القاتل اخا للمقتول - 00:55:25

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه بحسان القتل لم يرفع الاخوة الایمانية. مما يدل على ان القاتل على عظم  
جرمه لن يزل عنه وصف الایمان واجمع العلماء على ان من لزمه تحریر رقبة - 00:55:45

فلم يجد الا رقبة فاسقة لم يجد الا عبداً زانياً سارقاً مغتباً تماماً فاعتقه تبراً ذمته الم يقل الله فتحرر رقبة مؤمنة باجماع لو لم يجد  
الا هذا لبرأت ذمته مما يدل على انه آله وصف - 00:56:04

اذا يجب ان نفرق بين الایمان المطلق ومطلق الایمان المطلق هو الایمان الكامل الذي يتضمن فعل الواجبات والمستحبات وترك  
المحرمات والمكرهات ومطلق الایمان هو الذي مع صاحبه اصل الایمان لكن - 00:56:28

تخل بشيء من الواجبات وفعل شيء من المحرمات وهذا موجود في كتاب الله. لكن من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً.  
استمع يقول الله تعالى ثم الكتاب الذين اصطفينا من عباده - 00:56:52

كل المذكورين الان مصطفون فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصر ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الظالم لنفسه هو الذي اتى باصل  
الایمان يعني بالشهادتين واخل ببعض الواجبات وفعل بعض المحرمات والمقصود هو الذي اتى باصل الایمان - 00:57:11

وفعل الواجبات فقط وترك المحرمات فقط والسابق بالخيرات هو الذي اتى باصل الایمان وفعل الواجبات والمستحبات وترك  
المحرمات والمكرهات هذا التفاضل موجود في كتاب الله عز وجل فain يذهبون طيب اه والعجيب يا كرام ان - 00:57:34

هؤلاء الوعيدين يتلقون على ان مرتکب الكبيرة في الآخرة خالد مخلد في النار حتى الخارج حتى المعتزلة الذين يخرجونه عن  
الایمان في الدنيا ولا يدخلونه في الكفر ويقولون في منزلة بين منزلتين - 00:58:00

يجعلونه يوم القيمة خالداً في النار فلم يشفع له كونه في منزلة بين منزلتين في الدنيا طيب اه لعلنا نختتم بالفقرة التالية قال  
ولو ان العبد قال رحمه الله ولو ان العبد ارتكب الكبائر بعد ان لا يشرك بالله شيئاً ثم نجا من هذه الاهواء والبدع والتناول لاصحاب -  
00:58:21

رسول الله صلی الله عليه وسلم. ارجو ان يكون في اعلى درجة الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك  
رفيقاً وذلك ان كل كبيرة فيما بين العبد وبين الله عز وجل فهو منه على رجا وكل وكل هو ليس - 00:58:45

منه على رجاء انما يهوي بي صاحبه في نار جهنم. من مات على السنة فليبشر. من مات على السنة فليبشر من مات على السنة يبشر  
فليبشر ببشر من مات على السنة فليبشر. من مات على السنة فليبشر - 00:59:05

طيب اذا هذه الفقرة آآ فيها نفس ورقاء وبشارة لاهل السنة بان يعدمو الرجاء والرغبة فيما عند الله عز وجل. وان آآ ما هم عليه من  
السنة انه اعظم وسيلة - [00:59:26](#)

عند الله عز وجل وان وقع منه ذنوب وخطايا وليس في هذا تهويلا للذنوب والخطايا وتساهلا لكن فيه تعظيم لجانب اتباع السنة  
ولزوم الحق لأن الذي اشرب قلبه البدعة لا يرى انه على خطأ - [00:59:44](#)

يعيشوا وقدتبع هذه الضلاله والهوى حتى تهوي به في نار جهنم ولا نشهد ثم قال ولا نشهد لاحظ لصالحه انه في الجنة والقرآن كلام  
الله عز وجل وهو هذه المسألة آآ مسألة الشهادة - [01:00:04](#)

معين اه بالجنة للعلماء او للسلف فيها ثلاثة اقوال القول الاول انه لا يشهد لاحد الا للانبياء. وهذا ينقل عن محمد ابن الحنفية  
والاوزاعي انه لا يجوز ان يشهد لمعين بالجنة الا الانبياء فقط - [01:00:25](#)

القول الثاني انه يشهد بالجنة لكل مؤمن جاء فيه النص وهذا قول كثير من العلماء واهل الحديث يعني اننا لا نشهد الا لمن شهد له  
النبي صلي الله عليه وسلم - [01:00:45](#)

القول الثالث انه يشهد بالجنة لهؤلاء يعني من جاء فيهم النص ولمن شهد له المؤمنون ولمن شهد له المؤمنون كما في الصحيحين انه  
مر بجنازة فاثنوا عليها بخير فقال النبي صلي الله عليه وسلم وجبت - [01:01:03](#)

ومرة باخرى فاثنوا عليها بشر فقال وجبت وفي رواية اهكر وجبت ثلاث مرات فقال عمر يا رسول الله ما وجبت؟ فقال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم هذا اثنيتم عليه - [01:01:24](#)

خيرا وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه. وقال صلي الله عليه وسلم توشكون ان تعلموا  
اهل الجنة من اهل النار. قالوا - [01:01:41](#)

بم يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء اذا صارت الاقوال الثلاثة وارجح هذه الاقوال والله اعلم هو انه لا يشهد لمعين بجنة  
الا بل ولا بنار الا من شهد له النبي صلي الله - [01:01:56](#)

وسلم او شهد عليه واما ثناء المؤمنين فقد اقره قول النبي صلي الله عليه وسلم وجبت. لكن بعد النبي صلي الله عليه وسلم من اين  
لنا التصديق ثناء الناس او ذنبهم - [01:02:14](#)

وقد يصفى الناس على من ليس باهل وقد يذمون من هو اهل للجنة القول الراجح في ذلك هو ان يقال انه لا يشهد لمعين بجنة ولا نار  
الا من شهد له النبي - [01:02:30](#)

صلى الله عليه وسلم او شهد عليه ولعلنا نقف عند هذا الحد ونتم ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب صلي الله على نبينا محمد وعلى  
الله وصحابه اجمعين - [01:02:46](#)